خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس

أ.م.د. كريم حواس علي مها سمير أحمد
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس. وتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات مرحلة الرابع الاعدادي في اعدادية (أغادير العلمية) للبنات والبالغ عددهم (92) طالبة موزعات على ثلاث شعب، وتكونت عينة البحث من (25) طالبة من الصف (الرابع الاعدادي ــ أ ــ) بعمر (16) سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تحديد رسوم (5) طالبات للتحليل من اللواتي حصلن على أعلى الدرجات في اختبار الثقة بالنفس، واعتمد الباحثين المنهج الوصفي (التحليلي) كونه اكثر المناهج ملائمة لتحليل عينة البحث .

وقد استخدم الباحثين اداتين هما (مقياس الثقة بالنفس) و(استمارة تحليل الرسوم)، وطبقت الباحثة معادلة كوبر كوسيلة احصائية في تحديد نسبة الاتفاق ما بين الباحثة والمحللين ، وما بين المحللين انفسهم .

في حين تضمن البحث نتائج كان اهمها :

1. ظهرت الاشكال "بحجم طبيعي" وشغلت اللوحة بالكامل في جميع العينات، وظهر توزيع الاشكال "مركزي" في العينات (1، 2، 3)، كما ظهرت "حركة الاشكال" في العينات (1، 2 ،3)، حيث ان توزيع الاشكال بشكل مركزي في اللوحة وظهور الاشكال في الغالب في حالة حركة، مع الحجم الطبيعي المتناسب نابع من امتلاك الطالبات لعناصر القوة والموهبة والمهارة، والتلقائية في التعبير عن المشاعر والاتصال بالعالم وهذا اساسه الثقة بالنفس.
2. وظهرت كمية الظلال "بشكل طبيعي" في العينات (1 ،2) و"نوعاً ما طبيعي" في العينة (3) ولم تظهر الظلال بوضوح في العينات (4 ،5)، ويعود عدم المبالغة بالظلال الى الاستقرار النفسي وعدم القلق حيث يتصف المراهقين ذوي الثقة بالنفس بالمرح وعدم القلق مما انعكس على استخدام الظلال.

كما اوصى الباحثين بمجموعة من التوصيات أهمها: عمل دورات خاصة لمدرسي التربية الفنية لتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تختص بعلم النفس الفني وتحليل رسوم المراهقين. واستكمالاً لجوانب البحث اقترح الباحثين إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين موهبة الرسم والثقة بالنفس لدى المراهقين.

مشكلة البحث :

يعد الرسم لغة عالمية وهو احدى وسائل الكشف عن شخصية الانسان وله دلالاته السيكولوجية الهامة مما دفع الى ظهور بُعد لتفسير الرسوم كظواهر نفسية ،ونظراً لأهمية سمة الثقة بالنفس ودورها في بناء وتطوير شخصية المراهق، بات من الضروري الكشف عنها بطرق عدة ومنها الرسم ،مما تقدم فأن مشكلة البحث تتمثل بالتساؤل الاتي:

(هل هناك خصائص مميزة لرسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس ؟)

أهمية البحث: تتلخص في النقاط الآتية :

1. قد يفيد الباحثين في تتبع العلاقة بين خصائص رسوم المراهقين والثقة بالنفس لغرض بناء مقاييس خاصة برسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس.
2. قد يفيد الجهات والمؤسسات التربوية ذات العلاقة في تطوير منهج درس التربية الفنية في المدارس الثانوية ووضع أهداف جديدة له.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

1. الحدود المكانية :الصف الرابع الاعدادي في اعدادية (أغادير العلمية) للبنات في بغداد /مديرية تربية الكرخ/الثانية.
2. الحدود الزمانية : العام الدراسي (2017-2018).
3. الحدود الموضوعية : خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس.

تحديد المصطلحات:

أولاً :الخصائص:

اصطلاحاً: عرفها (الربيعي) بأنها: "مجموعة من الصفات والسمات الثابتة والمتغيرة التي يتصف بها الفرد أو الشيء والتي تشكل بمجموعها علامات واضحة تميزه عن الاخرين ".(الربيعي،2006،ص65) .

التعريف الاجرائي: صفة بارزة تنفرد بها رسوم المراهقات بعمر (16) سنة من طالبات الصف الرابع في اعدادية (أغادير العلمية) للبنات ذوات الثقة بالنفس، وتُظهر هذا الجانب الايجابي في شخصيتهم.

ثانياً :الرسوم :

اصطلاحاً: عرفها (صالح) بأنها "أدوات لفهم خصائص الشخصية للفرد وقياسها ،ولها القدرة الفائقة على التعبير عن الامور التي لا يمكن التعبير عنها لفظياً والخاصة بمشاعر الشخص واتجاهاته " .(صالح،2011،ص195)

التعريف الاجرائي : فن مرئي وتشكيلي تمارسه طالبات المرحلة الرابعة ذوات الثقة بالنفس في اعدادية (أغادير العلمية) للبنات ليعبرن فيه عن احاسيسهن وأفكارهن وصفاتهن الشخصية بواسطة الاشكال والخطوط والالوان بشكل مميز.

ثالثاً :المراهقة :

اصطلاحاً: عرفها (محمود) بأنها :"الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وبين الرشد وفيها يعتري الفرد تغييرات اساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي" .(محمود،2006،ص9)

التعريف الاجرائي: مرحلة انتقالية تمر بها طالبات الصف الرابع الاعدادي ذوات الثقة بالنفس ، وتحدث فيها تغيرات بيولوجية ونفسية وعاطفية وعقلية مهمة.

رابعاً: الثقة بالنفس:

عرفها اصطلاحاً (العنزي) بأنها: "قدرة الفرد أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه، وادراكه وتقبله للآخرين وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة وله قدرة على التوافق النفسي والاجتماعي" .(العنزي،2001،ص51) .

التعريف الاجرائي: سمة من سمات تكامل الشخصية وجانب من الجوانب المهمة في ابراز التفاعل الايجابي بين طالبات مرحلة الرابع الاعدادي في (اعدادية أغادير العلمية) للبنات بعمر (16) سنة والعالم الخارجي واللاتي حصلن على أعلى الدرجات بعد الاجابة على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

المبحث الأول: رسوم المراهقين- الخصائص والمميزات

اولاً :المراهقة:

يمر الانسان بمراحل نمو متدرجة ومتداخلة مع بعضها لتعبر عن النمو الشامل المتكامل، وتمتاز فترة المراهقة بظهور التغيرات العديدة وفي نواحي مختلفة عند الفرد، كالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والشخصية، وتكون هذه التغيرات سريعة ومؤثرة في المراهق او المراهقة، وهذا يتطلب من القائمين على رعاية المراهق تفهم هذه المرحلة المهمة لمساعدته في تخطيها بسلام.

حيث ذكر المختصون (ان حياة الانسان عبارة عن حلقات متصلة متداخلة وأن النمو عملية مستمرة ،ولاشك ان كل مرحلة تتميز عن غيرها بمظاهر خاصة في النمو يجب مراعاتها، كما انه لا توجد حدود فاصلة بين المراحل المختلفة لان عمليات النمو تتم تدريجياً) .(جلال،1985،ص43ــ44) لذا نجد مرحلة المراهقة مرحلة متداخلة ومتكاملة مع ما قبلها وما بعدها من مراحل النمو ويكون الانتقال بين المراحل تدريجياً واحياناً يستغرق سنوات.

ويمكن تقسيم المراهقة الى ثلاث مراحل هي :

أ. **مرحلة المراهقة المبكرة:** وتبدأ هذه المرحلة من بداية الثانية عشرة وتستمر الى نهاية الرابعة عشرة عند البنات، أما عند البنين فتقع في بداية الثالثة عشرة الى نهاية السادسة عشرة.

ب. **مرحلة المراهقة الوسطى** :تبدأ هذه المرحلة من بداية السنة الخامسة عشرة الى نهاية السابعة عشرة عند البنات ومن بداية السابعة عشرة حتى نهاية الثامنة عشرة عند البنين.

ج. **مرحلة المراهقة المتأخرة:** تبدأ هذه المرحلة من بداية الثامنة عشرة وتستمر حتى نهاية العشرين عند البنات وتكون من بداية التاسعة عشرة الى نهاية العشرين عند البنين. (الالوسي،1983،ص16)

وتتميز مرحلة المراهقة بالإضافة الى النمو الجسمي (بالنضج العقلي والتقدم في التحصيل الدراسي كما ينمو الذكاء وتتمايز القدرات العقلية وتنمو المهارات الحركية والانفعالات وتتميز بالقوة والسيولة والتناقض والحساسية والحماس الى ان تستقر وصولاً الى النضج الانفعالي ،كما يؤكد المراهق ذاته وينمو اجتماعياً وتنمو اتجاهاته وقيمه

الاخلاقية ومعاييره الدينية وينمو ذكاؤه الاجتماعي ،ويتعلم تحمل المسؤولية الاجتماعية ويختار مهنة وتتحدد فلسفته في الحياة) (زهران،1980،ص418)

ثانياً :طبيعة رسوم المراهقين :

1- طبيعة الرسم في فترة المراهقة بشكل عام:

تمتلئ رسوم المراهقين بالكثير من الدلالات والحقائق والرموز التي تضيف الكثير لفهمنا لسيكولوجية المراهق وميوله واتجاهاته وشخصيته، وربما مشكلات توافقه، واحتياجاته، وقيمه المختلفة، وقد وجد المختصون ان لكل مرحلة يمر بها الانسان خصائص بالرسم، كما ان لمرحلة المراهقة خصائصها المميزة.

(ففي مرحلة المراهقة المبكرة، يحاول المراهقون تسجيل الواقعية الفوتوغرافية، وهذه المحاولة تعوقهم عن تحقيق القيم الفنية في انتاجهم، لذلك يظهر كثير من صورهم خالية من هذه القيم، أما مرحلة المراهقة الوسطى، فأنها تتميز باتجاه فكري نحو التصميم والتجريد، والاهتمام بالموضوعات الاجتماعية والمهنية ودراسة الوجوه والشغف بالرسم الدقيق وابراز المنظور الخطي ونغمات اللون، اما في مرحلة المراهقة المتأخرة، فيهتمون بالمهارة ويتجهون بالرسم اتجاهات شخصية، ولا يرغبون بالتجريد بل التعرض الى مهارات مختلفة وأساليب معالجة الموضوعات المرسومة) .(البسيوني،1985،ص102)

ومن تصنيف (هربرت ريد Herbrt Read) لمراحل نمو الاطفال في الرسم نلاحظ وجود مرحلتين ترتبطان بسنوات المراهقة هي "مرحلة الكبت (11- 14) سنة إذ يصبح انتاج الاطفال قليلاً في هذه المرحلة، ومرحلة الانتعاش الفني، حيث يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداءً من سن (15)، ويصبح نشاطاً فنياً اصيلاً، فالرسوم تتحدث عن قصة ما ، ويظهر فرق واضح بين رسوم الجنسين " .(الحيلة،2008،ص53)

وفيما يخص مرحلة المراهقة بشكل عام فأن (لونفيلد Lowenfeld) يشير الى انها تمتاز "بظهور التحولات او التغيرات الشاملة التي تصيب المراهقين في النواحي المختلفة. وتنقسم هذه المرحلة الى قسمين (بصري ــ وذاتي) واهم ما يميز هذه المرحلة إننا نستطيع ان نلمس بوضوح الفرق بين المراهقين الذين ينتمون الى الاتجاه البصري أو الذاتي. واسفرت دراسات (لونفيلد) عام (1957) ان 47% من الافراد بصريون ،32% ذاتيون ،30 % غير محددين" .(الركابي،2001،ص31) .

ولكل اتجاه مميزات بالرسم منها: (خميس،1965،ص132)

أ- **الاتجاه البصري:** الاهتمام بالنسب واستخدام الظل والنور وفقا للحقيقة البصرية، ورسم انصاف او اجزاء من العناصر، والاهتمام بالمنظور والتعبير عن القريب والبعيد، واستخدام اللون بشكل موضوعي.

ب- **الاتجاه الذاتي:** الاهتمام باستعمال الرموز وفقاً للانفعالات الخاصة وذلك للتعبير عن الاشخاص، واستخدام خط الارض للتعبير عن الاحساس بالبعيد والقريب، كما ان استخدامهم للون يكون ذاتياً وحسب الانفعالات الخاصة.

2- طبيعة فن الرسم في مرحلة المراهقة الوسطى:

تتميز رسوم المراهقين في هذه المرحلة بمميزات تختلف عن مرحلتي "المراهقة المبكرة" و"المتأخرة" فنلاحظ رسومهم تتسم بالنضوج أكثر من السابق وتأخذ اتجاه شخصي.

ويمكن تلخيص خصائص رسوم المراهق في هذه المرحلة :

1. يكون هناك ارتقاء في الوعي بالمهارات الفنية، والسيطرة على اي مادة.
2. تحكم في التعبير الهادف، مع استمرار النمطان البصري والذاتي في مظاهرهما.
3. يمكن تعليم المنظور واستخدامه بواسطة الافراد ذوي الاتجاه البصري مع وعي بالجو او المناخ الذي يسود اللوحة.
4. استخدام خيالي للشكل (للهجاء مثلاً او للسخرية).
5. يبذل البعض محاولات طبيعية مع وعي بالنسب والتناسب، وكذلك التفاصيل المرئية.
6. مبالغة في بعض التفاصيل للتأكيد عليها لدى بعض الطلاب.
7. رسم للحالة المزاجية وتحويل للمكان او تحريف لمناطق الاهتمام او التأكيد في الرسم. (عبد العزيز،2008،ص150)

ثالثاً :الجوانب النفسية والشخصية في الرسم:

تعد الرسوم بشكل عام ورسوم المراهقين بشكل خاص مرآة تعكس ما في داخل الفرد من حالات نفسية وصفات شخصية وافكار وميول إضافة الى إظهار الجوانب الفنية المتعلقة بالرسم. "مهما قيل في تفسير الفن فأنه يظل بالدرجة الاساس ظاهرة نفسية (سيكولوجية)وطريقة اسقاطية في التعبير، يجري من خلالها تحويل انفعالات الانسان الى الخارج او تمثيلها او تصويرها في شكل تخطيط او صورة او لوحة "(صالح، 2011، ص193).

ونرى اليوم الرسوم اصبحت "اداة هامة وإضافة قيمة الى مجموعة الادوات الاسقاطية التي يستعين بها الاخصائي النفسي ،وقد تأثر استخدام الرسم في دراسة الشخصية بعدة

اتجاهات منها نظرية التحليل النفسي ونظرية الجشطلت والاتجاه العلمي العام في علم النفس والتي نجدها واضحة في اختبار بقع الحبر (لرورشاك) واختبار تفهم الموضوع (لموراي) واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص (لجون.ن.باك) واختبار رسم الشخص (لماكوفر) واختبار رسم الرجل (لكود انف)" .(مليكة،1976،ص5ــ6)

وعلى هذا الاساس كانت طريقة استخدام الفرد لعناصر الرسم والعلاقات التي تربط هذه العناصر، مدلولات للكشف عن الشخصية، حيث لوحظ ان (الرسوم ذات الاحجام الكبيرة غير العادية تعبر اما عن نزعات عدوانية او الحاجة الى التفخيم، والمبالغة، او شعور بالنقص، اما الرسوم الصغيرة فأنها تكشف عن النقص وانعدام الامن والفاعلية، والناس الذين يرسمون اشكالا صغيرة يكشفون في العادة عن التردد في التعبير عن مشاعرهم، ويميلون الى الانقباض والكف عن التفاعل مع الاخرين) (صالح، 2011، ص204).

ومن جانب آخر فإن مكان وضع الوحدات على الورقة او اللوحة له مدلول ايضاً (فقد تبين ان الذين يرسمون وحداتهم في الجزء العلوي من الورقة يشعرون ان هدفهم صعب المنال ،ويميلون الى العزلة ،اما الراشدون فيغلب ان يكونوا اقل ثقة بأنفسهم ،اما الافراد الذين يرسمون وحداتهم في الجزء الاسفل من الورقة فأنهم يكشفون عن شعورهم بانعدام الامن والثقة بأنفسهم ،وبعامة فان خط القاعدة يعد ممثلاً للواقع فكلما زاد الابتعاد عنها الى اعلى زاد الاقتراب من الخيال ،اما رسم الوحدات في الجزء الايمن من الصفحة يعبر عن الاتزان والضبط والاهتمام بالمستقبل والواقعية ،ورسم الوحدات في الجزء الايسر من الورقة ،يوحي بأن الشخص يكون سلوكه اندفاعي ويميل الى اشباع حاجاته انفعالياً) .(مليكة،1976،ص97ــ99)

ومن ناحية الترتيب والتنظيم "يميل الافراد الذين يتميزون بوظائف نفسية جيدة الى وضع الاشكال بصورة تناسبية وبتفاعل فيما بينها لخلق صورة متكاملة" (صالح، 2011، ص205) .

وقد لوحظ ان طريقة استخدام الخطوط له مدلولات عدة حيث ان قوة الخط من حيث كونه غامق او باهت ترتبط بمستوى الطاقة لدى الفرد (فالذين لديهم قوة الدافع والطموح المرتفع يغلب ان يرسموا بخطوط ثقيلة بعكس من ينخفض عندهم مستوى الطاقة ويشعرون بعدم الثقة بالنفس، يغلب ان يرسموا بخطوط خفيفة. كما وجد ان الاستمرار في استخدام خطوط متقطعة يدل في أحسن الحالات على الحاجة الى الدقة

المتناهية، وفي اسوأ الحالات على القلق وعدم الشعور بالأمن، والخط الصلب المستقيم يدل غالباً على الثقة بالنفس، والخط المنحني علامة طيبة بالرغم من دلالته على كراهية المألوف او الى التحديد) .(مليكة،1976،ص118-120)

كما ان طريقة الضغط على الخط تبين الحالة الانفعالية للشخص "فالضغط المتغير او المتنوع في الخط يوحي بشخصية مستقرة وقادرة على التكيف، والضغط الشديد غير العادي على الخط هو علامة على التوتر، بينما الضغط التخطيطي الخفيف والناقص فأنه يعكس في الغالب شعور الفرد بالتوتر وعدم الامن " .(جعفر،2012،ص49)

ومن جانب طريقة توزيع الاشكال واتجاه المنظور فأن (التناظر المتطرف المتعلق بكلا الجانبين يشير الى الدوافع المكبوتة ،والى البرود والتباعد وعدم المودة والتوتر الشديد ومحاولة الوصول الى الكمال ،اما التشوش الظاهر في التناظر فأنه يوحي بانعدام الامن وعدم توازن مفهوم الذات ،كما توحي عمليات المحو الكثيرة في الرسم بعدم الراحة والتردد والقلق، اما من ناحية المنظور فاذا كان الرسم مصور من اسفل فيوحي بالرفض والنقص، اذا كان مصور من اعلى فيعكس الاحساس بالتفوق ،والرسوم التي تبدو بعيدة تعبر عن صعوبة المواجهة والرغبة في الانسحاب) .(صالح،2011،ص206-209)

اما الحركة بالرسم بالنسبة الى الاشكال التي تكون متحركة في الواقع فان (الرسم الجامد يدل على محاولة لحفظ الذات من الاتصال بالعالم، وعدم التلقائية في التعبير عن المشاعر نحو الاخرين ،وقد وجد ان الاطفال الموهوبين يتجهون الى التعبير في رسومهم عن الحركة بقدر اكبر من غيرهم) .(مليكة،1976،ص114)

وقد توصل الباحثون الى ان الرسوم المعبرة عن الثقة بالنفس لها مميزات منها(تكون اشكالها مستقرة على أرضية، وتحتل مساحات مركزية في الورقة او اللوحة ولا تميل لان تكون قريبة من الحافات، وخاصية الخط فيها تكون ثابتة وقوية، كما ان الاشخاص والاشكال تبدو في الغالب وكأنها في حالة حركة او تمتلك القدرة على الحركة) (صالح،2011،ص202).

رابعاً :الجوانب النفسية والشخصية في الالوان :

يرى علماء النفس ان إدراك اللون يشكل جانباً من سلوك الانسان، وان اللون غالباً ما يرتبط بالإحساس بالسرور او بنقيضه، والالوان تشكل رموزاً لمشاعر معينة او علاقات محددة او مجالات من الصراع.

فقد لوحظ ان (اختيار اللون كلما كان أبطأ وأصعب للفرد زاد احتمال وجود اضطرابات في شخصيته وان من يتسمون بالقلق والتردد تتسم خطوطهم اللونية بانها ضعيفة، باهتة، ويفضلون الاسود والبني والازرق، وينفرون من الاحمر والبرتقالي والاصفر، في حين يستخدم الاسوياء الالوان في اطمئنان ويرسمون خطوطهم اللونية بحزم معبرين عما يتمتعون به من ثقة في المجالات الانفعالية التي تمثلها الالوان، ويكشف استخدام الالوان بعنف وغير تناسق عن التوتر والصراع الذي يعانيه الفرد). (مليكة، 1976، ص176) .

واستخدام بعض الالوان من قبل الشخص في الرسم تعبر عن شخصيته لان كل لون يحمل مدلولاً معيناً(فاللون الاحمر يعبر عن حاجة الفرد الى المحبة والدفء والمودة ،والبرتقالي يعبر عن الانبساط والتناقض الوجداني ،اما الاصفر فيعبر عن الفرح والسرور ،كما يعبر اللون الاخضر عن توازن الشخصية والتجدد والشعور بالسلام ،ويشير الازرق الى الانفعالات المستقرة، والبنفسجي يعبر عن التوتر والجرأة ،واللون البني يعبر عن الشعور بالأمن ،اما الابيض فيشير الى فقدان الاتصال بالواقع والى الفراغ، والرمادي يعبر عن الكبت الانكار، والاسود يشير الى الكآبة وتراكم المشاعر) (صالح، 2011، ص213-215).

وقد لوحظ ان عدد الالوان التي يستخدمها الفرد في رسمه تكون مؤشراً على نفسيته "فالفرد الذي يتصف بانفتاح خارجي ونشاط قوي، فأنه يحاول دائماً ان يعبر مستخدماً ألوان كثيرة ولاسيما منها الاحمر والاصفر والبرتقالي والابيض، اما المنغلق على ذاته تكون علاقاته مع الاخر صعبة ونشاطه ضعيف، انه مقتنع باستخدام القليل من الالوان بمعدل لون او لونين خاصة الازرق ،البنفسجي او الاسود والرمادي" . (جعفر، 2012، ص50).

كما ان طريقة استخدام اللون له دلالاته (فمن جانب التعبير باللون وجد ان التظليل بكثرة ولاسيما في مقدمة الرسم وارضيته يتضمن وجود قدر كبير من القلق، وفي جانب مقدار اللون وجد ان قلة الالوان المستخدمة عن المألوف دلت على عجز الفرد عن تكوين علاقات وثيقة مع الاخرين وإذا زاد عدد الالوان المستخدمة عن المألوف دل ذلك على عجز الفرد عن ضبط حوافزه الانفعالية) .(مليكة،1976،ص177)

اما بالنسبة الى الظلال "فغالباً ما يشير الجزء المظلل من الصورة الى جانب محدد من حياة الشخص يسبب له القلق او الصراع وحين تسود الظلال الصورة بأكملها فإن

القلق يكون غير متعلق بمجال او جانب محدد من جوانب الاضطراب، ومع ذلك ينبغي الانتباه الى ان التظليل بشكله المعتدل الذي تفرضه الاعتبارات الفنية هو مسألة عادية وموجودة في رسوم الناس الاسوياء" .(صالح،2011،ص209)

ومما سبق يتضح ارتباط الرسوم بالحالة النفسية للفرد وبصفاته الشخصية، حيث نجد ان طبيعة الخطوط وانواعها وحركتها، وموقع الاشكال في اللوحة وأحجامها وتوزيعها واتجاه المنظور، وطبيعة الالوان ودرجتها وانواعها وعددها وتناسقها، وكمية الظلال وكثافتها، جميعها لها دلالات نفسية نستطيع من خلالها تمييز خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس.

المبحث الثاني: الثقة بالنفس

اولاً :أبعاد وخصائص الثقة بالنفس :

تعد الثقة بالنفس مقياس لاتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية ويرتبط بتفاعل الفرد مع المحيط بشكل ايجابي، وتعني الاحساس بقيمة النفس، وشعور الفرد بالأمن اثناء التفاعل الاجتماعي في مواقف الحياة العادية، في حين تكون مشاعر نقص الثقة بالنفس متمثلة بالشعور بعدم الرضا عن الاحوال والخصائص الشخصية.

" فعملية بناء الثقة بالنفس وتكوين الشخصية هي عملية متطورة تنمو باستمرار تبعاً لعوامل فسيولوجية وللظروف والمواقف والخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد، وان حصيلة كل موقف من المواقف يضيف الى إدراك الفرد إدراكاً جديداً وصوره عن نفسه". (ابو عيطة، 1988، ص164).

وهي تكتسب مبكراً خلال مراحل الطفولة من طريقة تعامل الافراد مع الطفل "ليتولد الاحساس بالتفاعل مع العالم الخارجي ومن هنا تبدأ أسس الشخصية النفسية بالتكون بشكل صحيح، وقد أكد (اريكسون) على ان الثقة بالنفس تنبع من ثقة الفرد بأسرته ومن ثم بالمجتمع، عندها يزداد لدى الطفل الشعور بالكفاية والقدرة على الانجاز والتغلب على مشكلات الحياة " .(صوالحة،2004،ص183)

وللبيئة دور مهم في نمو الثقة بالنفس "اذ تنمو باستمرار تبعاً للظروف والخبرات الشخصية التي يمر بها الطفل وان حصيلة كل موقف من المواقف التي يتعرض لها الطفل، يضيف الى ادراكه صورة عن نفسه، إما ان تكون هذه الصورة سلبية او إيجابية". (ابراهيم،2005،ص107) .

وهناك خصائص للأفراد الواثقين من أنفسهم وهي: (درة،2013،ص58-59)

1. امتلاك عناصر قوة ومواهب ومهارات، مع امتلاك طموحات للتقدم والانجاز.

2. احترام النفس، فهو يؤمن بقدراته، مما يميزه عن الاخرين.
3. امتلاك علاقات صداقة مع الاشخاص ذوي المكانة الاقتصادية والاجتماعية العالية.
4. امتلاك القدرة على التنافس مع الاخرين والطموح للوصول الى القمة والتربع عليها
5. توافر الوعي الذاتي لمواهبه وقدراته، ويتقبل المديح من الاخرين.
6. امتلاك القوة على تقبل النقد من الاخرين دون ان يحطمه النقد، وعدم سعيه لأساليب الدفاع عند تعرضه للمساءلة ولا يقلل الفشل من عزيمته وارادته.
7. البعد عن انتقاد نفسه بقسوة وتمتعه بالمرح والبعد عن الجدية المفرطة.

ثانياً :الثقة بالنفس في مرحلة المراهقة :

المراهقة بمعناها الشامل تعني النمو والتطور الديناميكي عند الفرد ويجب في هذه الفترة رعاية المراهق انفعالياً ونفسياً وغرس الثقة في نفسه من خلال عدة امور منها" تبصيره بذاته وتعويده على حسن المناقشة والانصات والاستماع، وتقبل النقد وان ينقد بموضوعية، وان يتقبل الاخرين مثلما يريد الاخرين ان يتقبلوه وهو يتطلع الى من يفهمه ويهديه سواء السبيل... فيجدر اذن الالتفات اليه وتمكينه من فهم ذاته واحترام هذه الذات اولاً" .(الجسماني،1994،ص178ــ179)

ويميل المراهق في هذه الفترة الى الاستقلالية التي لها دور في تعزيز الثقة بالنفس حيث نلاحظ انه بدأ "يرفض تدخل الكبار في شؤونه لذلك يلزمنا ان ننمي الرغبة في الاستقلالية لأنها هي التي ستطور ثقته في نفسه وتمكنه من الاعتماد عليها في مواجهة مشكلات الحياة المختلفة ".(الدلفي،(د:ت)،ص61)

ومن التغيرات التي قد تظهر على المراهق في هذه الفترة هو ان يصبح اقل ثقة بنفسه فتنتابه مشاعر سلبية " فيشك في قدرته، ويشعر بأنه أصبح أقل كفاءة من الناحيتين الشخصية والاجتماعية، وقد يختفي هذا الشعور وراء كثير من أنماط العناد التي يبديها، والسبب في ذلك، نقص المقاومة الجسمية، والقابلية الشديدة للتعب، والضغوط الاجتماعية التي تطلب منه القيام بما هو أكثر مما كان يؤديه من قبل، ونقد الكبار لطريقته في أداء العمل، او لعدم قيامه به " .(عبد الله،2012،ص21)

ان ثقة المراهق بنفسه جانب مهم في شخصيته يجب تنميته والعمل على ترسيخه عنده كما يجب محاربة جميع العوامل التي تؤدي الى فقدانه لهذه الصفة او التقليل منها.

ثالثاً :علاقة الثقة بالنفس ببعض الجوانب :

أ- الثقة بالنفس ومفهوم الذات :

يعد مفهوم الذات من الابعاد المهمة في الشخصية يساعد الفرد على تنظيم شخصيته وتقييمه لها من حسن مظهره وقدراته ووسائله وشعوره، وله صلة بالثقة في النفس (فقد اثبتت الدراسات ان الافراد الذين يتصفون بحسن التكيف يدركون حقيقة ذاتهم اكثر من غيرهم ،انهم اكثر تقبلاً للحقائق الخاصة بخبراتهم وامكاناتهم ،ويقدرون انفسهم حق قدرها ،ان ادراك الفرد لذاته يأتي عن طريق التعلم ومن خلال الطرق التي يعاملون بها من قبل الغير اثناء فترات نموهم وتطورهم ،والثقة بالنفس قد تتلاشى عندما لا يعطى الطفل فرصاً كافية للخبرة والتجريب) .(عدس،2005،ص358) .

ب- الثقة بالنفس والصحة النفسية :

تعد الصحة النفسية حالة ايجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم (يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته الى اقصى حد ممكن ،ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة ،وتكون شخصيته متكاملة سوية ،بحيث يعيش في سلامة وسلام) .(زهران،1980،ص21) والشخص المتوافق نفسياً هو الشخص الذي يتمتع بالثقة في النفس، اما غير الواثق من نفسه فيكون غير متوافق نفسياً وبالتالي يصبح عرضة في اي لحظة للاضطراب.

ج- الثقة بالنفس والابداع :

ان توافر الثقة بالنفس له تأثير ايجابي على اندفاع الفرد نحو عمل ما فيؤديه بشكل متقن ويبدع فيه ذلك ان الثقة بالنفس "تزيد من احتمال اقدام الفرد على المساهمة في اعمال مختلفة وفي مجالات متنوعة ،على الرغم من ان الثقة بالنفس لا تخلق الابداع ولا تسهم في تكوينه لكنها توفر الجرأة والاقدام والبناء النفسي للفرد كي يعبر عن ابداعاته دون خوف او تردد" .(الزبيدي،1989،ص33)

رابعاً :العوامل المؤثرة في الثقة بالنفس :

تتأثر الثقة بالنفس بالعديد من العوامل التي تساهم في تعزيزها وتقويتها عند الفرد وبالتالي تحقيق الصحة النفسية والشخصية السوية، ومن أهمها:

1. العوامل الجسمية:

ان العوامل الجسمية والثقة بالنفس يؤثر كل منهما على الاخر (اذ يشير علماء النفس ان الاتيان بالحركات التي تنم عن الثقة بالنفس تترك انطباعاً وجدانياً متمشياً مع الايقاع

الذي تتركه تلك الحركات بالنفس ،وان احراز الانسجام بين اجزاء مختلفة من الجسم وتحقيق كمال الجسم وجماله يشعر الفرد بالثقة بالنفس ،ولاشك ان جمال الطلعة وبهاء المنظر وجاذبية الشخصية بوجه عام يعمل على غرس الثقة بالنفس ،وبالإضافة الى الحركات والايماءات هناك صوت الشخص ونبراته والقدرة على السيطرة عليه ، فالشخص الواثق بنفسه يأتي بأصوات دالة على تلك الثقة ،بينما الفقير الى الثقة بنفسه يأتي بأصوات ضعيفة يشيع فيها التذبذب والتردد والشك) .(اسعد،ص85) .

2. العوامل الاجتماعية:

للمجتمع دور مهم في حياة الفرد وكلاهما يؤثر بالأخر ويتأثر به (فالمجتمع يقدم العلوم والمعارف التي تعود بالفائدة على الفرد نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه لتجعل منه انساناً واثقاً من نفسه يشعر بإنسانيته قادرا على مواجهة الحياة، ومجابهة المستقبل بكل شجاعة واقدام ليكون عنصراً فعالاً فيه، لكن في بعض الاحيان تكون العلاقة بينهما ليست ثابتة بحيث انه قد ينحرف عن المجتمع، وربما يقف ضده ويقاومه، ويصبح من الصعب التكيف معه، وقد يأخذ المجتمع من الفرد موقفاً مضاداً عندها سيشعر بعدم الثقة بالنفس) .(العبيد،1995،ص7) .

3. العوامل العقلية:

تبنى الثقة بالنفس بمساعدة عوامل عقلية لها تأثير مباشر على ثقة الفرد بنفسه ومن الدعائم الاساسية للمقومات العقلية هي الذكاء والذاكرة والخيال حيث (ان تمتع الفرد بقدر معقول من الذكاء يجعل منه شخصاً على جانب اكبر من القدرة على التعلم ،والشخص الذكي يكون سريع التعلم للخبرات الجديدة وان سرعة التعلم تكسب الشخص ثقة بالنفس ،كما ان التمتع بالذاكرة القوية والافادة منها في الحياة اليومية من مقومات الثقة بالنفس بالإضافة الى سيطرة الشخص الواثق من نفسه على الذاكرة المرضية عكس الغير واثق من نفسه،والشخصية القوية تسيطر على خيالها وتوظفه في مواقف الحياة المتباينة) (اسعد،ص100) .

4. العوامل الوجدانية:

ان قدرة الفرد على التحكم بعواطفه و بمزاجه والسيطرة عليه وتعديله يأتي من الثقة بالنفس (ومن اهم المقومات الوجدانية التي تكسب الفرد ثقته بنفسه هو الخلو من المخاوف المرضية ،والشكوك المرضية والوسواس التي يؤدي تسلطها على الشخص الى فقدان ثقته بنفسه او اهتزازها ،وكذلك النظرة الواقعية الوجدانية الى الذات بغير استعلاء أجوف او

احتقار مهين للذات ،فضلاً عن الابتعاد عن التذرع بالنكوص المرضي الى مراحل عمرية سابقة من حياة الفرد).(شراب،2013،ص30) .

مما سبق نرى ارتباط الثقة بالنفس بجوانب ايجابية عديدة في شخصية الفرد حيث تساهم بتعزيز تلك الجوانب وتعمل على تقويتها ،تؤثر فيها وتتأثر بها ،مثل مفهوم الذات والصحة النفسية والابداع ومستوى الطموح وتحمل المسؤولية والتقبل الاجتماعي، وهناك عدة عوامل لها دور مهم في بناء وترسيخ الثقة في النفس منها العوامل الجسمية، والاجتماعية، والعقلية، والوجدانية .

مؤشرات الإطار النظري

1. تمتاز مرحلة المراهقة بالتغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، وتتضمن المرحلة ثلاثة مستويات هي، المراهقة المبكرة، والوسطى، والمتأخرة.
2. يتخذ الرسم في مرحلة المراهقة اتجاهين، هما الاتجاه البصري والاتجاه الذاتي، حيث يعتمد المراهقين ذوي الاتجاه البصري على الحقائق البصرية ، اما ذوي الاتجاه الذاتي (الحسي) فهم يؤكدون على العلاقات بين الاشياء تبعاً لقيمتها الانفعالية ،كما يستخدمون الالوان والرموز وفقاً للانفعالات الخاصة بهم.
3. قام المختصون بتحليل الرسوم من الناحية النفسية وقدموا جملة من الدلالات يمكن من خلالها الاستدلال على طبيعة الحياة الانفعالية والوضع النفسي والكشف عن مستويات أعمق في شخصية الفرد.
4. ظهور خصائص في الرسم تدل على الصحة النفسية والنواحي الايجابية في شخصية الفرد منها، الخط الغامق المستمر، واتجاه المنظور في مستوى النظر، والفضاء المتناسب مع الاشكال التي تشغل وسط اللوحة بتوزيع مركزي وبحجم طبيعي مع ظهور الحركة.
5. ظهور خصائص في الالوان المستخدمة في الرسم لها دلالات ايجابية منها ،استخدام ألوان كثيرة (بدون مبالغة) وبدرجات واضحة وتفضيل الالوان الحارة، مع امكانية الدقة والمزج في التلوين وبشكل متناسق.
6. يمكن الاستدلال على الثقة بالنفس من خلال خصائص معينة في الرسم منها استقرار الاشكال على أرضية، ويكون توزيعها مركزي، والخط مستمر وواضح مع وجود الحركة في الرسم.

7. ان الثقة بالنفس هي احدى مكونات الشخصية المهمة وتمثل البناء الايجابي فيها والتي ترتبط بعدة جوانب ايجابية اخرى تؤثر فيها وتتأثر بها ،كالصحة النفسية ، والابداع، والنظرة الصحيحة للذات.
8. تكون سمة الثقة بالنفس متباينة لدى المراهقين، ويأتي دور المربين في تعزيز الثقة بالنفس لدى المراهق، وتشجيعهم ورعايتهم نفسياً وانفعالياً وغرس هذه السمة فيهم في حالة نقصها او انعدامها لديهم.
9. تتأثر الثقة بالنفس بعدة عوامل منها، العوامل الجسمية، والاجتماعية، والعقلية، والوجدانية .

الدراسات السابقة:

1 ــ دراسة (**المياحي،1989**) الموسومة :(**خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية**).

2 ــ دراسة (**الركابي،2002**) الموسومة (**التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الاعدادية في بيئتي الريف والحضر في العراق**).

3 ــ دراسة (**العزاوي،2007**) الموسومة (**بناء برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى مراهقات دور الدولة**).

الفصل الثالث

منهج البحث :

استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفي (التحليلي)، كونه أكثر المناهج مناسبة لتحقيق هدف البحث الحالي (الكشف عن خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس)، ولكونه أكثر المناهج ملائمة لتحليل عينة البحث.

مجتمع البحث :

شمل البحث الحالي طالبات مرحلة الرابع الاعدادي في (اعدادية أغادير العلمية للبنات)في بغداد/ مديرية تربية الكرخ/ الثانية، للعام الدراسي (2017 – 2018) والبالغ عددهم (92) طالبة موزعين على ثلاث شعب .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من (25) طالبة من الصف الرابع الاعدادي شعبة (أ) تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتمثل نسبة (27%) من مجتمع البحث، بعد استبعاد الطالبات اللاتي تكون اعمارهن أكثر او اقل من (16) سنة، وقد تم اختيار رسوم (5)

طالبات للتحليل، من اللواتي حصلن على أعلى درجات في اختبار الثقة بالنفس المستخدم في هذه الدراسة والتي تمثل نسبة (20%) من عينة البحث .

أدوات البحث :

يسعى البحث الحالي الى" الكشف عن خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس" لذا تطلب الامر تبني أداتين تتصفان بالصدق والثبات، وتحققان هدف البحث الحالي على اساس الخطوات التالية:

1- اداة الثقة بالنفس:

أ- الاداة بصيغتها الاولية: بعد اطلاع الباحثين على مقاييس اختبار الثقة بالنفس في الرسائل والأطاريح تبنت مقياس (البدراني،1986)، وذلك لكونه معد لقياس الثقة بالنفس عند المراهقين، والمكون من (89) فقرة.

ب- صدق الاداة: تم الحصول على صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في (التربية الفنية)، ملحق (1) وبعد جمع استمارة مقياس الثقة بالنفس من السادة الخبراء تم فرز الاجابات الخاصة بفقرات المقياس، وبعد الحذف والاضافة والتعديل، وحساب درجة الاتفاق بين السادة الخبراء اذ كانت درجة الاتفاق (93%) حيث بلغت عدد فقرات المقياس (86) فقرة بصيغتها النهائية وبذلك اكتسبت الاداة صدقاً ظاهرياً.

2 - اداة تحليل رسوم المراهقين:

أ- الاداة بصيغتها الاولية: بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت تحليل رسوم المراهقين من الجانب النفسي، تبنت الباحثة أداة تحليل الرسوم لـــ (بعيوي ،2005) مع إجراء التعديلات عليها بما يتناسب مع متطلبات البحث الحالي، فتضمنت الاداة مجالات هي (الخط، الفضاء، المنظور، الاشكال، الظل والضوء، الالوان، الموضوع)، و(17) خاصية رئيسية و(53) خاصية ثانوية .

ب- صدق الاداة: بعد تعديل فقرات الاستمارة بصيغتها الاولية من قبل الباحثين، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال (التربية الفنية والتشكيلي)، ملحق (2) لغرض التأكد من مدى صلاحية فقراتها تحقيقاً للهدف الذي وضعت من أجله ،وبعد الاخذ بتوجيهات الخبراء من اضافة وحذف وتعديل على الفقرات ،اجرت الباحثة التعديلات المقترحة ،واعادت عرضها على الخبراء ،وحصلت على درجة اتفاق لصلاحية فقراتها بنسبة (90%)،وهكذا اكتسبت الاداة صدقاً ظاهرياً من حيث شمول

الفقرات وصلاحيتها في تحقيق هدف البحث واجراء الدراسة، وتضمنت بصيغتها النهائية (7) مجالات هي (الخط ،مساحة الفضاء، المنظور، الاشكال، الظل والضوء، الالوان ، الموضوع) و(18) خاصية رئيسية (43) خاصية ثانوية، ملحق (3).

ج – ثبات الاداة:

عملت الباحثة على استخراج ثبات الاداة عن طريق الاستعانة بـــ (محللين خارجيين) للتأكد من ان الاداة ثابتة عند التحليل ، وبعد حساب نسبة الاتفاق ظهرت النتائج كما في الجدول (1) ،وبذلك اكتسبت الاداة الثبات .

جدول (1) نسب الثبات

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
1	بين المحلل الاول والباحثة	%85
2	بين المحلل الثاني والباحثة	%87
3	بين المحلل الاول والثاني	%86

الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء دراسة استطلاعية لرسوم طالبات الصف الرابع الاعدادي في (اعدادية اغادير العلمية للبنات) الهدف منها الكشف عن وجود خصائص مميزة لرسوم الطالبات ذوات الثقة بالنفس لتحديد مشكلة البحث، ولتحقيق ذلك فقد طبقت الباحثة التجربة الاستطلاعية على عينه تألفت من (23) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي (ب).حيث تم تطبيق مقياس الثقة بالنفس المستخدم في هذه الدراسة، وبعد ملاحظة رسوم الطالبات ذوات اعلى درجات في الاختبار تبين وجود بعض الخصائص المميزة في الرسوم بالمقارنة مع رسوم الطالبات ذوات اقل درجة في الاختبار،وعلى هذا الاساس تم تحديد مشكلة البحث.

تطبيق الأداة :بعد تحصيل الصدق لأداتي البحث، تم تطبيقهما على عينة الدراسة .

1– اختبار الثقة بالنفس:

تم توزيع استمارة مقياس الثقة بالنفس على الطالبات وطلب منهم قراءة التعليمات الموجودة في اول صفحة من الاختبار وبعدها الاجابة على فقرات المقياس بكل صدق ودقة، وعند انتهاء الطالبات من اداء الاختبار تم جمع استمارات المقياس منهم.

2– اختبار الرسم:

بعد تطبيق اختبار الثقة بالنفس على عينة البحث، تم تطبيق اختبار الرسم حيث وزعت اوراق الرسم البيضاء على الطالبات وكانت بقياس (21سم×29سم) المسماة (A4)

وتم توفير مجموعة متنوعة من الالوان (الخشبي، الماجك، المائي، الباستيل) وطلب منهم اختيار الالوان التي تناسبهم في الرسم، وتم تحديد موضوع (المنظر الطبيعي) للرسم.

3- تحديد الرسوم للتحليل:

بعد استخراج نتائج اختبار الثقة بالنفس وحصول كل طالبة على درجة في هذا الاختبار، تم اختيار رسوم الطالبات الحاصلات على أعلى خمس درجات من ضمن عينة البحث لكي يتم تحليل رسومهم على وفق أداة تحليل الرسوم المعدة في هذا البحث.

الفصل الرابع

النتائج : توصل الباحثين إلى جملة من النتائج الاتية :

1- على صعيد الخط يظهر الخط المستقيم في العينات (1و4) وظهر الخط المنحني في العينات (1و2) بينما ظهر الخط المنحني نوعاً ما والخط المركب في العينات (3و5)، وظهرت الاستمرارية بالخط في جميع العينات وبلون غامق، وظهر الخط المتنوع في الوضوح في العينة (2)، ويدل استخدام الطالبات للخط الغامق، الواضح والمستمر على ارتفاع مستوى الطاقة الناتج عن الثقة بالنفس، كما يدل استخدام الخط المنحني على كراهية المألوف والخروج عن التحديد والخط المتنوع يوحي بشخصية مستقرة قادرة على التكيف.

2- ظهور الفضاء منسجم مع الاشكال، وطبق المنظور في العينات (1و2) ونوعاً ما في العينة (3)، ورسمت الاشكال في مستوى النظر في العينات (1و3و4و5) اما في العينة (2) كان المنظور من الاعلى، ويعود انسجام الفضاء مع الاشكال التي ظهرت مستقرة على ارضية الى كون الافراد ذوي الثقة بالنفس يتمتعون بوظائف نفسية جيدة والتفاعل مع الاشياء والوعي الذاتي فتكون رسومهم بهذه الخاصية.

3- ظهرت الاشكال بحجم طبيعي وشغلت اللوحة بالكامل في جميع العينات، وظهر توزيع الاشكال مركزي ، كما ظهرت حركة الاشكال في العينات (1، 2 ،3)، حيث ان توزيع الاشكال بشكل مركزي في اللوحة وظهور الاشكال في الغالب في حالة حركة، مع الحجم الطبيعي المتناسب نابع من امتلاك الطالبات لعناصر القوة والموهبة والمهارة، والتلقائية في التعبير عن المشاعر والاتصال بالعالم وهذا اساسه الثقة بالنفس.

4- وظهرت كمية الظلال بشكل طبيعي في العينات (1 ،2) ونوعاً ما طبيعي في العينة (3) ولم تظهر الظلال بوضوح في العينات (4 ،5)، ويعود عدم المبالغة بالظلال الى

الاستقرار النفسي وعدم القلق حيث يتصف المراهقين ذوي الثقة بالنفس بالمرح وعدم القلق مما انعكس على استخدام الظلال.

5- على صعيد اللون ظهرت الالوان الممزوجة في كل العينات وكان التلوين دقيق ومتناسق في العينات (1 ،2 ،3 ،4)،وقد ظهر استخدام الطالبات لألوان كثيرة (بدون مبالغة) بجميع العينات مع وضوح اللون ،وظهرت السيادة للألوان الحارة في العينات (1، 2 ،3 ،4) ويعود استخدام الطالبات لألوان كثيرة مع سيادة الالوان الحارة الى الانفتاح الخارجي والنشاط القوي، كما ان وضوح اللون وقوته مؤشر على الايمان بالقدرات وعدم التردد او القلق نتيجة الثقة بالنفس، كما ان تناسق اللون ودقته مع المزج يدل على الثقة في المجالات الانفعالية التي تمثلها الالوان وعلى الهدوء والاستقرار النفسي.

6- ظهر الموضوع وصفي في العينات (1،2) وظهر الطابع الذاتي في العينات (3،5)، اما في العينة (4) ظهر الاتجاه الذاتي مع القليل من الاتجاه الوصفي، ويعود ظهور الاتجاهين الوصفي والذاتي في العينات الى طبيعة مرحلة المراهقة التي تتميز بوجود هذين الاتجاهين في الرسم.

الاستنتاجات

من خلال ما تقدم من نتائج البحث استنتج الباحثين ما يأتي:

1- ظهور خصائص مميزة في رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس.

2- على صعيد العناصر التشكيلية أظهر المراهقون ذوي الثقة بالنفس تنوع في الخطوط مع الاستمرارية والوضوح، وفضاء منسجم مع الاشكال التي كانت بأحجام طبيعية ومتحركة وبتوزيع مركزي وشغلت وسط اللوحة، وظهور الظلال بشكل طبيعي، وهذا يعكس الماماً بالعناصر التشكيلية المكونة للإنتاج الفني ،والاستقرار النفسي.

3- اعتمد المراهقون ذوي الثقة بالنفس في بناء اللوحة على التنظيم الشكلي واتجاه المنظور في مستوى النظر فقسموا سطح اللوحة الى وحدات شكلية مستقرة على ارضية ووحدات فضائية بصورة متناسبة لتحقيق الاداء المميز.

4- على صعيد اللون اظهر المراهقون ذوي الثقة بالنفس استخدام الكثير من الالوان لكن بدون مبالغة بدرجات عالية من الوضوح مع سيادة الالوان الحارة، كما تميزت الوانهم بالواقعية التي لا تخلو من ذاتية في بعض الاحيان وبالتناسق والدقة في التلوين مع قدرة على المزج وإظهار التدرج في الالوان.

5- ظهر الاتجاهين الوصفي والذاتي في رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس.

التوصيات :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات ،واستكمالاً للفائدة والمعرفة يوصي الباحثين بما يأتي:

1. عمل دورات خاصة لمدرسي التربية الفنية لتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تختص بعلم النفس الفني وتحليل رسوم المراهقين.
2. الافادة من درس الرسم في المدارس الثانوية في تمييز المراهقين ذوي الثقة بالنفس لما تتصف به رسومهم من خصائص فنية واضحة.
3. تصميم برامج تعليمية لدرس التربية الفنية في المدارس الثانوية تسهم في تنمية الجانب النفسي الايجابي بشكل عام والثقة بالنفس بشكل خاص.

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث يقترح الباحثين إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين موهبة الرسم والثقة بالنفس لدى المراهقين.
2. دراسة التعبير الفني في فترة المراهقة وعلاقته بجوانب نفسية اخرى .
3. إجراء دراسة مقارنة بين خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس ورسوم المراهقين الذين يعانون من انعدام الثقة بالنفس.

المصادر المراجع :

1. ابراهيم، عادل، **الثقة بالنفس**، ط1، شعاع للنشر، حلب، سوريا ،2005.
2. ابو عيطة، سهام درويش ،**مبادئ الارشاد النفسي**، دار القلم، الكويت، 1988.
3. اسعد، يوسف ميخائيل،**الثقة بالنفس**،القاهرة،دارالنهضة للطبع والنشر،مصر،(د: ت).
4. الالوسي، جمال حسين وأميمة علي خان، **علم نفس الطفولة والمراهقة**، مطبعة جامعة بغداد ، 1983.
5. البسيوني ،محمود ، **اصول التربية الفنية**، ط3، عالم الكتب، القاهرة ،1985.
6. الجسماني، عبد علي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الاساسية**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1994.
7. جلال، سعد، **الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، الاسكندرية ،1985.
8. الحيلة، محمد محمود، **التربية الفنية واساليب تدريسها**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ،2008.
9. خميس، حمدي، **طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة**، القاهرة، (د:ن)،1965.

10. درة، عبد الباري ابراهيم، **المهارات العشر للثقة بالنفس النظرية والتطبيقية**، ط2 ،دار وائل للنشر، عمان ،الاردن ،2013.
11. الدلفي، محسن علي، **علم النفس العام**، دار الكتب العلمية، بغداد، (د: ت).
12. الزبيدي، علي جاسم، **الثقة بالنفس عند الاطفال والموهوبين**، الندوة العلمية الاولى حول (دور التربية في مواجهة متطلبات مجتمع ما بعد الحرب)، جامعة بغداد، كلية التربية ،1989.
13. زهران ،حامد عبد السلام،**التوجيه والارشاد النفسي**،ط2، عالم الكتب،القاهرة,1980.
14. صالح، قاسم حسين،**الابداع في الفن**، دار دجلة، عمان، الاردن، 2011.
15. صوالحة، محمد احمد، **علم نفس اللعب**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ،2004.
16. عبد العزيز، مصطفى محمد، **سيكولوجية فنون المراهق**، ط5، مكتبة الانجلو المصرية، مصر،2008.
17. عبد الله، محمد محمود، **المراهقة والعناية بالمراهقين**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ،2012.
18. عدس، عبد الرحمن ومحيي الدين توق، **المدخل الى علم النفس**، ط6، دار الفكر، عمان، 2005.
19. محمود، محمد اقبال، **المراهقة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2006.
20. مليكة، لويس كامل، **دراسة الشخصية عن طريق الرسم**، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1976.

المجلات

21. الربيعي، كريم حميدي، **بحث في الخصائص المفضلة وغير المفضلة لعضو هيئة التدريس الجامعي**، بحث منشور في مجلة الخليج العربي ،2006.
22. العنزي، فريح عويد، **المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل، دراسة ارتباطية عاملية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (3)، مجلد (29) ،2001.

الرسائل والأطاريح:

23. جعفر، احسان طالب، **خبرات الطفولة وانعكاسها في التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية،2012.
24. الركابي، عزيز مزعل، **التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الاعدادية في بيئتي الريف والحضر في العراق**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،2001.
25. شراب، عبد الله عادل راغب، **فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة ،2013.
26. العبيد، محمد حسين، **الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الاردن، الاردن،1995.

ملحق (1)

جدول باسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في صدق اداة مقياس الثقة بالنفس

ت	اسم الخبير العلمي	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	د. صالح أحمد الفهداوي	أستاذ	تقنيات تربوية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
2	د. ماجد نافع الكناني	استاذ	طرائق تدريس الفنون	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
3	د. رعد عزيز عبد الله	استاذ	تقنيات تربوية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
4	د. هيلا عبد الشهيد	استاذ مساعد	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
5	أ. مالك حميد	استاذ مساعد	طرائق تدريس التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية

ملحق (2)

جدول باسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في صدق استمارة تحليل الرسوم

ت	اسم الخبير العلمي	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	د. صالح أحمد الفهداوي	أستاذ	تقنيات تربوية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
2	د. رعد عزيز عبد الله	استاذ	تقنيات تربوية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
3	د. هاني محي الدين	أستاذ فن	تشكيلي/ رسم	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
4	د. جواد الزيدي	استاذ	تشكيلي/ رسم	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
5	د. وسام مرقص	استاذ فن	تشكيلي/رسم	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
6	د. هيلا عبد الشهيد	استاذ مساعد	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
7	د. اخلاص ياس خضير	استاذ مساعد	تشكيلي/رسم	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية

ملحق (3)

أداة تحليل خصائص رسوم المراهقين ذوي الثقة بالنفس (بصيغتها النهائية)

المجالات	الخصائص الثانوية		تظهر	تظهر نوعاً ما	لا تظهر
الخط	نوع الخط	مستقيم			
		منحني			
		مركب			
	حركة الخط	مستمر			
		متقطع			
	طبيعة الخط	باهتة			
		غامقة			
		متنوعة			
مساحة الفضاء	منسجم مع الأشكال				
	أصغر من الأشكال				
	أكبر من الأشكال				
المنظور	تطبيق المنظور				
	اتجاه المنظور	من الأعلى			
		من الأسفل			
		في مستوى النظر			
الأشكال	توزيع الأشكال	متناظر			
		مركزي			
		مبعثرة			

المجالات	الخصائص الثانوية		تظهر	تظهر نوعاً ما	لا تظهر
	حجم الأشكال	كبيرة			
		صغيرة			
		طبيعية			
	موقع الأشكال في اللوحة	في الأعلى			
		في الأسفل			
		على اليمين			
		على اليسار			
		في الوسط			
	حركة الأشكال	متحركة			
		ساكنة			
الظل والضوء	موجود	بشكل مبالغ به			
		بشكل طبيعي			
	غير موجود				
الألوان	طبيعة الألوان	واقعية			
		ذاتية			
	درجة اللون	باهت			
		غامق (واضح)			
	عدد الألوان	كثيرة			
		قليلة			
		كثيرة بشكل مبالغ به			
	نوع الألوان	حارة			
		باردة			
		حيادية			
	الدقة في التلوين	يلون بدقة			
		عشوائي			
	مزج الألوان				
	تناسق الألوان				
الموضوع	وصفي				
	ذاتي				

Abstract

Aims current search to :Detecting characteristics of adolescent self-esteem fees

The research community consists of the students of the fourth stage preparatory to the Agadir scientific girls,which are(92) students distributed in three divisions and the sample of the research are (25)students from the fourth grade preparatory (16)year old were randomly selected and identified.The researcher used the analytical descriptive method as the most suitable method for analyzing the sample of the research.

The researcher used two tools: Self-confidence meter and the fee analysis form.

The researcher applied the cooper equation as a statistical means of determining the proportion of agreement between the researcher and the analysts and between the analysts themselves.

While the research included the results were the most important.

1-The shapes appeared in a normal size and the whole plate was occupied in all samples.The distribution of the shapes was the movement of shapes in the samples was also shown in(1,2,3)as the distribution of shapes centrally in the painting and the emergence of shapes mostly in the case of movement with the proportionate natural size stems from the possession of students to the element of strength and talent and skill and spatial expression of emotions with the world and this is the basis of self-confidence.

2- The amount of shadows appeared naturally in samples(1,2)and a normal amount in sample (3).shadows did not appear clearly in the samples(4,5)the failure to exaggerate the psychological stability and lack of concern as characterized by self-confidence and self-confidence in the absence of anxiety,reflecting the use of sadows as recommended by the researcher a set of recommendations.

The most important,special courses for teachers of art education to provide them with the expertise them with the expertise and informationrelated to technical psychology and analysis of adolescent fees and complete the aspects of research the researcher proposed to study the relationship between drawing talent and self-confidentce in adolescents.